مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 139-158

واقع تدريس مادة التربية الفنية في مدينة بغداد

أ.م.د. علياء محسن عبد الحسين
تخصص/ فلسفة التربية الفنية
خبيـر/ المديرية العامة للمناهج - وزارة التربية
alyaa_mohsen12@yahoo.com
07709603727

مستخلص البحث :

تعد التربية الفنية من المواد الدراسية المهمة للطالب في المراحل الدراسية كافة وعلى نحو خاص المراحل الأولى من حياته الدراسية منذ المرحلة الابتدائية، إذ إنها تسهم إسهاما كبيراً في تربية شخصية الطفل من الناحية التربوية والنفسية والاجتماعية والمهارية، فضلاً عن الجوانب الثقافية والإنسانية والعلمية التي تسهم في تنميتها في المراحل الدراسية التالية في المرحلة الثانوية (المتوسطة والإعدادية). إن التأكيد على المهارات العقلية العليا والتفكير الناقد من خلال ممارسة الفن، تنمي قدرات الطلبة فكراً وذوقاً ومهارة ويعدّ جيلاً واعياً يتمتع بالحس الجمالي والثقافة ليكون فاعلاً مؤثراً في المجتمع . لذا تكمن أهمية البحث الحالي في أنه يلتزم الرؤية التربوية والفنية على نحو عام، إذ تعد مادة التربية الفنية ضرورة ثقافية وحضارية لما لها من ارتباطات في كل جوانب الحياة على نحو عام . فكان من الضروري الاهتمام بهذه المادة ومتابعة واقع تدريسها وتفعيلها، فمن خلال الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة ، وجدت صعوبات كبيرة ومشكلات عديدة تقف بوجه تفعيل هذه المادة ، ومن هذه الأهمية والمشكلات التي استدعت الكشف عن واقع تدريس مادة التربية الفنية في الوقت الحاضر، جاءت هذه الدراسة الميدانية للوقوف على مدى الصعوبات التي تواجه تدريس هذه المادة ومدى انسجام أهدافها مع واقع العملية التربوية في العراق حاليا وغيرها من الإشكاليات التي تواجه تدريس هذه المادة، وإمكانية تفعيل تدريسها وتطويرها. فقد هدف البحث إلى الكشف عن واقع تدريس مادة التربية الفنية في مدينة بغداد . واقتصر البحث على مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية (المتوسطة والإعدادية) في مدينة بغداد (الكرخ الأولى والرصافة الأولى) للعام الدراسي (2022- 2023). واعتمدت الباحثة الاستبيان المفتوح الموجّه الى مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية في المدارس الثانوية أداةً لبحثها ، وتضمن الاستبيان المفتوح (10) فقرات ، تم عرضها على مجموعة من الخبراء في تخصص التربية الفنية وطرائق التدريس والخبراء اللغويين للتحقق من صدق الأداة وصلاحيتها. وتم تفريغ البيانات من خلال إجابات المدرسين والمدرسات (عينة البحث) على الاستبيان المفتوح ، وتركزت الإجابات عن الأسئلة الثلاثة الرئيسة لتحقيق هدف البحث. وتم تحديد أهم الصعوبات بالنسبة للسؤال الأول والتي بلغ عددها (14 صعوبة) ، وتحديد مدى انسجام أهداف ومفردات المنهج المقرر مع حاجات الطلبة وواقع العملية التربوية في العراق بالنسبة للسؤال الثاني في (3 فقرات)، وتحديد مقترحات مدرسي المادة التي تسهم في تفعيل تدريسها بالنسبة للسؤال الثالث في (6 فقرات) .وتم حساب التكرارات باستعمال معادلة (فيـشر) ،وكذلك تم استخراج الوزن المئوي لتوضيح نسبة كل فقرة من فقرات الاستمارة ، وترتيبها نسبة الى الأخرى .

وتوصلت الباحثة الى النتائج، من اهمها: تمثلت بضرورة وجود منهج محدد للطالب، وضرورة وجود مرسم أو معرض لعرض رسوم الطلبة المتميزين، وضرورة عدم وضع درس التربية الفنية في نهاية الجدول ، وفي ضوء النتائج ومناقشتها، توصلت الباحثة الى اهم الاستنتاجات الآتية:

1- عدم وجود منهج محدد للطلبة ينعكس سلبا على أهمية المادة وإمكانية تطبيقها على نحو أفضل، مما يؤثر سلبا في الحياة العملية للطلبة.
2- تتطلب المناهج الدراسية تحديثا مستمرا لكي تتلاءم مع التطورات الحاصلة في العالم، وتنسجم مع حاجات الطلبة وواقع العملية التربوية في العراق.

وبعد عرض النتائج والاستنتاجات توصي الباحثة بالآتي:

1- ضرورة طبع كتب التربية الفنية للطالب للمراحل كافة لأهميتها للطلبة والمدرسين، لما تتضمنه من مفردات القيم التربوية ومبادئ حقوق الانسان، لما لها من اثر في اغناء افكار الطلبة التربوية والقيمية، اضافة الى مجالات التربية الفنية المتنوعة من رسم وتصميم وخط عربي وزخرفة وفنون مسرحية وفنون موسيقية.

واستكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة اجراء البحث (واقع تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية).

واقع تدريس مادة التربية الفنية في مدينة بغداد

الفصـــــــل الأول

مشكلة البحث :

تعد التربية الفنية من المواد الدراسية المهمة للطالب في المراحل الدراسية كافة وعلى نحو خاص المراحل الأولى من حياته الدراسية منذ المرحلة الابتدائية، إذ إنها تسهم إسهاما كبيراً في تربية شخصية الطفل من النواحي التربوية والنفسية والاجتماعية والمهارية ، فضلاً على الجوانب الابداعية والثقافية والإنسانية والعلمية التي تسهم في تنميتها في المراحل الدراسية التالية (المتوسطة والإعدادية). لذا كان من الضروري الاهتمام بهذه المادة ومتابعة واقع تدريسها وتفعيله ، فمن خلال الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة من خلال عملها في شعبة مناهج التربية الفنية / المديرية العامة للمناهج ، وجدت صعوبات كبيرة ومشكلات عديدة تقف بوجه تفعيل هذه المادة، التي استدعت الكشف عن واقع تدريس مادة التربية الفنية في الوقت الحاضر، فقد جاءت هذه الدراسة الميدانية للوقوف على مدى الصعوبات التي تواجه تدريس هذه المادة ومدى انسجام أهدافها مع واقع العملية التربوية في العراق ومدى استجابة ووعي الطلبة برغبتهم في دراسة هذه المادة ، ومدى توافر المواد الأولية واهتمام المشرفين المتخصصين بالمتابعة والنشاطات التي تقام في المعارض المدرسية وغيرها من الاشكاليات التي تواجه تدريس هذه المادة، ومدى إمكانية تفعيلها وتطويرها.

أهمية البحث :

ان تطوير المواهب الإبداعية عن طريق ممارسة الفن في مجالاته كافة ، والتأكيد على المهارات العقلية العليا والتفكير الناقد، تنمي قدرات الطلبة فكراً وذوقاً ومهارة وابداعا ، وتعدّ جيلاً واعياً يتمتع بالثقافة والحس الجمالي ، يسهم في تطوير المجتمع ويكون فاعلاً مؤثراً فيه.

لذا تكمن أهمية البحث الحالي في أنه يلتزم الرؤية التربوية والفنية على نحو عام، فانه يسلط الضوء على ضرورة مادة التربية الفنية والتأكيد على الاهتمام بها وتفعيل تدريسها إذ تعد ضرورة ثقافية وحضارية تعنى بتفكير الطلبة الإبداعي والثقافي والعلمي لما لها من ارتباطات في المواد الدراسية كافة .

هـــدف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن واقع تدريس مادة التربية الفنية في مدينة بغداد .

ولتحقيق هذا الهدف يتطلب الإجابة عن الأسئلة الرئيسة الآتية:

1- ما الصعوبات التي تواجه تدريس هذه المادة ؟
2- ما مدى انسجام أهداف ومفردات المنهج المقرر مع حاجات الطلبة وواقع العملية التربوية في العراق؟
3- ما هي مقترحات مدرسي ومدرسات المادة التي تسهم في تفعيل تدريسها؟

حدود البحث:

يقتصر البحث على مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية (المتوسطة والإعدادية) للعام الدراسي (2022 - 2023) في مدينة بغداد (الكرخ الأولى والرصافة الأولى)

تحديد المصطلحات : تعرف الباحثة المصطلحات اجرائيا :

الواقع : وهو الوَضع الحقيقي الملموس والحالة او الكيفية التي ينفذ بها المدرس سير تدريس مادة التربية الفنية لتحقيق اهدافه .

التدريس : هو عملية مقصودة ومخططة يقوم بها المدرس داخل بناية المدرسة لمساعدة الفئة المستهدفة على تحقيق الاهداف .

التربية الفنية : مجموع خبرات الفنون الجميلة من تشكيل وتصميم وزخرفة ومسرح وموسيقى وتصوير ، لتنمية وتعزيز القدرات الابداعية للمتعلمين .

مادة التربية الفنية : هي مادة دراسية تدرس في مراحل التعليم العام كافة ، تهدف الى تنمية الذائقة الفنية والجمالية وتنمية المهارات الفكرية والمهارات اليدوية ، وتسهم إسهاما كبيراً في تربية شخصية المتعلم من الناحية التربوية والنفسية والاجتماعية والمهارية .

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

التربية الفنية واهميتها:

تسهم ممارسة الفن في تنمية مواهب الانسان وتوسيع مخيلته بما يكتسبه من مهارات وخبرات فنية متنوعة ، مما ينعكس ذلك في تنمية التفكير الإبداعي لديه ، فضلا على تهذيب الذوق وصقله وتحقيق التوازن النفسي بمنحه صفة الإفصاح عن المشاعر المتراكمة لدى الانسان ، فان الفن يسمو بإحساس الانسان لرؤية الجمال من حوله ويكسبه القدرة على النقد والحكم والتقييم ، لان مجالات الفنون كافة يكمن فيها الجمال ، لذا يعد الفن رسالة إنسانية نبيلة ، تتجاوز وظيفته الترفيه والتنفيس عن الانفعالات ، لذا فهناك جدوى ملحّة لدراسة الفنون من خلال مادة التربية الفنية التي تعّد مجموع خبرات الفنون الجميلة ، فضلا على الجانب التربوي والجانب العلاجي للفن .

وكما ان الدين يحقق للإنسان التوازن النفسي، فان الفن يهبه لغة التواصل الإيجابي، ولو تأملنا تاريخ الحضارات لوجدنا جمالياتها ومميزاتها من خلال الرسوم والنقوش والمنحوتات والتي تعد من الآثار التي تتميز بها حضارة عن أخرى.

(اذ تقف التربية الفنية امام تيارات واتجاهات لتشكل صورة التربية الفنية المعاصرة، لتشكل المستجدات في التربية والفن، وتتأثر بالتيارات والاتجاهات التي تشكل تحديات للفنانين ومدرسي الفن، وتؤكد ضرورة اهتمام المناهج التربوية بالثقافة الفنية، لتكوين الاتجاه الجمالي لدى الافراد.) (الحداد، 2003، ص 124) (Al-Haddad, 2003, p. 124)

أهداف التربيـة الفنيـة

تسعى التربية الفنية لتحقيق أهدافها التربوية والجمالية والمهارية والسلوكية التي اتفق عليها المنظرون والفلاسفة جميعاً في هذا المجال وفي العالم اجمع على نحو عام. فهناك أهداف تشترك فيها معظم

مراحل التعليم العام من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الإعدادية، على الرغم من تخصص البعض منها في مرحلة معينة دون الأخرى، نذكر أهمها (*).

1. تنمية حرية التعبير الفني والجمالي، وتنمية القيم الإنسانية.
2. تنمية القدرة على التذوق الفني والجمالي.
3. تنمية القدرة على الإبداع والابتكار من خلال الملاحظة ودراسة علاقة الأشياء المختلفة والكشف عن عناصرها الجمالية.
4. تزويد الطلبة بالثقافة العامة عن الفنون القديمة والحضارات والتراث الفني في العراق والعالم من حولنا العربي والغربي.
5. الاطلاع على الخبرات الفنية في العالم بمختلف الأنشطة.
6. تكوين أنماط سلوكية وخلقية وثقافية جيدة.
7. تنمية التوافق بين النمو الجسمي (العضلي) والعقلي والإدراكي.
8. تطوير مهارات الطلبة في استخدام أدوات العمل الفني والخامات المحلية المختلفة.
9. تنمية حواس الطلبة باستخدامها موضوعياً وتنمية القدرة على تشكيل تكوينات مختلفة.
10. السعي للوصول لتكامل الشخصية من خلال ممارسة الأنشطة الفنية مما يعززالثقة والتوازن النفسي.
11. تنمية القدرة على التفكير والتحليل والتفكير الناقد، ارتقاءً بالوعي الفكري والثقافي.
12. تنمية الدقة في ملاحظة الأشياء.
13. استثمار أوقات الفراغ للتعبير عن الانفعالات في مجالات التربية الفنية.
14. تعميق روح التعاون والنظام وتحمل المسؤولية من خلال انجاز الأعمال الفنية المشتركة.
15. الإفادة من الخبرات الفنية المكتسبة في التطبيقات المنزلية العملية.
16. تعرّف المبادئ الأساسية في الفنون المرتبطة ببعض المجالات الصناعية أو توظيفالفن في خدمة التصميم الصناعي.
17. إدراك الطلبة لدور التصميم وأثره في الإنتاج العمراني والصناعي.
18. توجيه مواد التربية الفنية نحو إعداد الطلبة لتلقي العلوم الهندسية والتدريب على رسم الأشكال الهندسية باليد الحرة.
19. التعرف على الفنون الشعبية والصناعات المحلية السائدة في البيئة لإدراك أهميتها الفنية والجمالية والحضارية والعمل على تطويرها.
20. تنمية العلاقة بين التربية الفنية والعلوم الأخرى، والكشف عن الرابط بينها.
21. الاهتمام بأصحاب القابليات والقدرات، والمواهب الفنية، والخطابية والعلمية.
22. التدريب على استخدام الوحدات الزخرفية النباتية والهندسية وأهميتها الجمالية في الحياة العملية.
23. التدريب على تجويد الخط والسعي لتحسين الكتابة الاعتيادية.

وتؤكد هذه الأهداف معظم بلدان العالم وهذا ما أكدته المصادر التي نذكر منها:

1. مساهمة التربية الفنية في تحقيق الأهداف العامة للعملية التربوية.
2. تنمية الناحية العاطفية والوجدانية.

---

* **تم تلخيص هذه الأهداف من أدلة المعلم للتربية الفنية بعد تعديلها وتنقيحها من قبل الباحثة، إذ تم جمعها لتلافي التكرار في المراحل التعليمية (رياض الأطفال، الابتدائي، المتوسط، الإعدادي)، لان معظمها تتكرر في المراحل كافة).**

3. تدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود.
4. التدريب على الاندماج في العمل والتعامل.
5. العمل من اجل العمل (التعلم من خلال اللعب).
6. التنفيس عن بعض الانفعالات والأفكار.
7. تأكيد الذات والشعور بالثقة.
8. الترابط وتوحيد مشاعر الناس.
9. التدريب على استخدام بعض العدد والأدوات.
10. الإلمام بالمصطلحات المهنية والصناعية.
11. شغل وقت الفراغ بشكل مستمر.
12. احترام العمل اليدوي ومن يقومون به. (الحيلة، 1998، ص 43- 47).

(Al-Hila, Art Education and its Teaching Methods, 1998, pp. 43-47)

طرائـق تدريـس التربيـة الفنيـة:

نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي شمل أنحاء العالم وأثره على تطور العلوم ومنها التربية التي تهدف لإعداد الإنسان وعلى نحو خاص الطلبة وتحقيق تطورهم الاجتماعي والعلمي فتطلب دراسة بعض الطرائق الحديثة في التربية وعلى نحو خاص التربية الفنية التي تتلاءم مع طبيعة هذه المادة ذات المنحيين الفكري والسلوكي أو المهاري.

ومن أهم هذه الطرائق وأحدثها هي:

أولاً: منهجية تعلم الاقران: يعد تعلم الاقران اسلوبا للتدريس يساعد فيه الطلبة بعضهم بعضا ويبنى على اساس ان التعليم موجه ومتمركز حول المتعلم مع الاخذ في الاعتبار بيئة التعلم الفعالة ، ويعتمد على تعليم الطلبة بعضهم لبعض باشراف المعلم .وتوجد انماط كثيرة من تعلم الاقران ، منها نمط توزيع الطلبة واقرانهم في ازواج توزيعا عشوائيا او في مجموعات عشوائيا او اختيار الطالب لقرينه او المجموعة لأقرانها من الصف الآخر او توزيع الطالب والقرين في ثنائيات وفقا لمعايير محددة مثل (الجنس ، الشخصية ، التحصيل) اذ يتم تشكيل الثنائيات ،على اساس تلك المتغيرات مختلفي المستوى التحصيلي (مرتفعي التحصيل مع ذوي الصعوبة).

ثانياً: منهجية لعب الأدوار: وتعد خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف التعليمي، اذ يتقمص التلميذ أحد الأدوار التي توجد في الموقف التعليمي، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم.

الخطوات:

1. تحديد الهدف والمدة الزمنية للعب الأدوار.
2. تحديد المواد والخامات والوسائل.
3. اعطاء الوقت الكافي بحسب طبيعة كل موقف.
4. تشجيع التلاميذ للتعبير عن أنفسهم بتلقائية
5. السماح للتلاميذ بإبداء الرأي في الموقف الذي قاموا بتمثيله.
6. التغذية الراجعة وربط النشاط بما يليه من انشطة.

(دليل المعلم لتضمين حقوق الانسان، 2020، ص 149-150)

(Teacher’s Guide, to include human rights in the school curriculum, 2020, pp. 149-150)

ثالثاً: طريقة تنمية قدرات الطلبة في التفكير: تعد قضية تنمية التفكير من أهم القضايا التي يهتم بها المنهاج لأنها من المهارات العامة التي يسعى إليها التعليم لتؤهل الطلبة للتفاعل مع قضايا ومشكلات المجتمع ليصبحوا فاعلين في إيجاد الحلول واستخدام أفضل الطرائق لاختبارها وتوظيفها في الحياة العملية واستخدام الطرائق المنطقية للتوصل للحلول والاستنتاجات (راتب، 2004، ص 303). (Rateb & Abdul Rahim, 2004, p. 303)

وهذا ما تسعى إليه التربية الفنية على نحو خاص ويعد من أهم أهدافها تطوير النمو الفكري للطلبة. أن دور المعلم في تنمية التفكير لدى الطلبة يتطلب منه استخدام أسئلة تثير التفكير ثم تركيز الجهود للانتقال من المستوى الرمزي للتفكير إلى مستوى البحث وذلك بتقديم المواقف المناسبة وتشجيع الطلبة على استخدام طريقة التساؤل ليصبحوا أكثر إتقاناً في إثارة الأسئلة، ثم على المعلم الإلمام بطبيعة عمليات التفكير وخصائصها واتجاهاتها المعرفية.

رابعاً: طريقة لعب الأدوار ومسرحة المناهج:

وهو تقمص الطلبة الشخصية سواء أكانت تاريخية أم واقعية أم خيالية وهذا ما يساعد الطلبة وعلى نحو خاص الأطفال على النمو فان اللعب يساعد على النمو حيث أن له أهمية كبيرة، في التعلم، وهنا يقوم المدرس بتوزيع الأفكار على ادوار ليقوم الطلبة بتمثيلها وتقديمها أمام الآخرين. (راتب، 2004، ص 311-312) . (Rateb & Abdul Rahim, 2004, pp. 311-312)

خامساً: طريقة الذكاء المتنوع:

وهي نظرية تعلم طورها في الأصل العالم النفسي التربوي (هوارد غاردنر) أثبت أن هناك ثماني طرائق يفهم ويفسر الطلبة بموجبها العالم المحيط بهم. أن الفهم له تداعيات واضحة حول أسلوب تعلمهم، وتتلخص الطريقة بمفهومها (أن معرفة كيف يتعلم الأفراد وما هي أنواع الذكاء التي يشعرون بوساطتها براحة اكبر، التي تعد مفتاح أفضل الطرائق فان الذكاء المتنوع يعد أساساً في كيفية تطور الطلبة عقلياً وهذه الأنواع هي :

1. الدارس المنطقي: الذي يحب حل المشاكل، والعمل بالأرقام، واستكشاف الأنماط ،والعلاقات. يتعلم على نحو أفضل من خلال تنظيم الفئات والتصنيف والعمل مع الأفكار والأنماط المجردة.
2. الدارس البصري والمكاني: الذي يحب أن يرسم ويصمم وينشئ ويستغرق في خياله، تحفزه الأفلام السينمائية والصور والنماذج ثلاثية الأبعاد وهو يملك خيالاً جيداً ويرغب في تفسير الخرائط والرسوم والألوان.
3. الدارس الشفوي اللغوي: الذي يحب المطالعة والكتابة وسرد القصص واستظهار الأسماء والأماكن وتفاصيل غير مهمة أخرى، يتعلم على نحو أفضل من خلال المشاهدة والسمع.
4. الدارس الموسيقي: يستمتع بدندنة الأنغام أو تأدية أغانٍ، يستمع إلى الموسيقى والعزف، فيستطيع أن يتذكر الألحان بسهولة وتوليف طبقة الأنغام مع الإيقاع، وبذلك يتعلم على نحو أفضل حينما تترافق أية نشاطات مع الألحان أو مع عزف الموسيقى.
5. الدارس من خلال الطبيعة: يرغب في أن يكون في الهواء الطلق مع النباتات ويستمتع بتنظيم الرحلات، يعمل للمحافظة على البيئة، يتعلم أفضل في البيئة الطبيعية لمعرفة كيف تعمل الأشياء.
6. الدارس الرياضي الحساس بالحركة: يستمتع بالحركة ويفسر بصورة دقيقة لغة الجسم ويميل إلى ممارسة الرياضة أو أي نشاط ملموس مادياً مثل الفنون والحرف اليدوية، يتعلم من خلال التفاعل مع البيئة أو المحيط المباشر.

7. الدارس من خلال العلاقات بين الأفراد: ويملك وعياً اجتماعياً مضاعفاً وقدرة عالية في التفاعل مع الآخرين، يؤسس صداقات كثيرة ويحب أن يكون عضواً في فريق أو الانضمام إلى مجموعة يستطيع التعلم من خلال المقارنة والتعاون.
8. الدارس من خلال العلاقات خارج الأفراد: وهو يملك شعوراً داخلياً وفهماً روحياً لذاته في علاقته مع الآخرين، فيفضل العمل منفرداً والاهتمام بمصالحه، ويفضل التعلم على وفق وتيرة يحدد هو خطواتها على وفق التعلم التنافسي. (كتيب المدرب، 2005، ص 16).(Manual, 2005, p. 16)

سادساً: العصف الذهني: منهجية ذهنية للتوصل الى أكبر عدد من الافكار، لحل اشكالية بطرق ابداعية متميزة، وتعد محاولة لجمع الأفكار حول موضوع معين ضمن أقصى طاقات ممكنة ويأتي من خلال إثارة الدافعية للمتعلم وتحفيزه على استخراج الأفكار الخاصة بالموضوع.

خطوات العصف الذهنـــي:

1. تحديد المشكلة، او تحديد الهدف.
2. إعادة صياغة الأفكار (المشكلة).
3. التهيئة الذهنية المطلوبة.
4. تهيئة جو الإبداع.
5. استمطار الأفكار.
6. تدخل لتصحيح مسار تفكير الطلبة.
7. تحديد أغرب الأفكار واستثمارها لصالح الموضوع.
8. التقويم. (راتب، 2004، ص 297- 298).

(Rateb & Abdul Rahim, 2004, pp. 297-298)

سابعاً : التعلم التعاونـي:

وهو أسلوب تعليمي- تعلمي، يقسم فيه الطلبة على مجموعات قد تكون صغيرة من (3) أشخاص وقد تكون مجموعات أكبر متكونة من (5) أشخاص، غير متكافئة في القدرات والتحصيل، يعملون معاً بمناقشة الموضوع أو تجزئة العمل ويتبادلون الأدوار تحقيقاً لتحصيل نتائج أفضل.

ويتم تعيين الأدوار على النحو الآتي:

أ- القائد أو المنسق: الذي يقوم بالتنسيق بين أفراد مجموعته والمدرس ويساعد في إلزام صاحب كل دور على العمل بجدية.
ب- القارئ أو المصحح: الذي يقوم بمراقبة الإجابات من أفراد مجموعته وتصحيحها إذا كانت خاطئة.
ت- الملخص: الذي يقوم بتقديم ملخص عن الأسئلة التي طرحت على أعضاء المجموعة بعد الاتفاق على الإجابة المناسبة وتقديمها في نهاية الدرس.
ث- المقوم (المصوب): ومهمته تصويب الأخطاء التي قد يقع فيها أحد أعضاء المجموعة.
ج- المسجل: الذي يسجل قرارات المجموعة ويحرر التقرير الذي أعدته المجموعة بعد اعتمادهم الإجابة المطلوبة) (الأونروا، 1992، ص 47). (UNRA, 1992, p. 47)

أسلوب تشكيل المجموعات بهذه الطريقة:

1. تقسيم الطلبة إلى مجموعات مكونة من (3-6) من الطلبة.
2. يقدم المدرس الوحدة التعليمية ويقسمها على أجزاء، إذ يتلقى كل عضو جزء من المادة.
3. يعد كل عضو له جزء من الموضوع خبيراً فيه، فبالإمكان التقاء كل خبير من كل مجموعة مع أقرانه في المجموعة الأخرى الذين لهم الجزء نفسه من الموضوع. وذلك لإتقانه جيداً.

4. يعود الخبراء إلى مجموعاتهم الأصلية لتعليم أعضاء المجموعة الجزء الذي تعلمه وأتقنه.
5. يجري اختبار الطلبة في جميع أجزاء الموضوع في نهاية الدرس ويمكن تسجيل درجات المجموعة فضلاً عن الدرجات الفردية إذ يمكن إعطاء المكافآت للمجاميع ذات النتاج الأفضل. (Ferguson, 1990, p. 25)

أما دور المعلم في التعلم التعاوني فانه يختلف عن دوره في التعليم التقليدي أو الطرائق التدريسية الأخرى، كونه مرشداً وموجهاً ومعززاً ومحثاً وهو يخطط الموقف التعليمي للطلبة بحسب خبرة المجموعة وقدراتها. (الحيلة: 1999، ص 345). (Al-Hila, Educational Design Theory and Practice, 1999, p. 345)

الدراسات السابقة

1-دراسة الحسن (1979): (Al-Hassan, 1979)

(تقييم التربية الفنية في المدارس الابتدائية في محافظة واسط.) هدفت الدراسة إلى تقييم مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية في محافظة واسط. ووضع الأسس التربوية التي يجب مراعاتها عند إقامة المعارض المدرسية، وعلاج بعض المشكلات التي تعترض مادة التربية الفنية.

- شملت الدراسة جميع المدارس الابتدائية في محافظة واسط.
- استخدم الباحث الاستبيان أداة لجمع المعلومات من المعلمين.
- كما استخدم النسبة المئوية وسيلة لتحديد حجم الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبيان لتحليل النتائج، وتوصل إلى أهم النتائج وهي:

1. قلة المواد الخاصة بالمادة.
2. افتقار المدارس الابتدائية إلى قاعات للرسم.
3. قلة حصة النشاط الفني من المخصصات المالية.
4. غالبية المدارس لا تشجع معلمي التربية الفنية ولا تدعمهم.

2-دراسة الجبوري والخيرو (1980) (Al-Jubouri & Al-Khairo, 1980):

(التربية الفنية في المدارس الابتدائية، واقعها وسبل تطوير تدريسها) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع درس التربية الفنية في المدرسة الابتدائية من حيث:

1. مشكلات تعليم المادة.
2. وضع الحلول العلمية المتطورة.
3. وضع المقترحات والتوصيات.

- اقتصرت العينة على مجموعة من معلمي التربية الفنية مكونة من (160) معلم ومعلمة في خمس محافظات (بغداد الكرخ والرصافة، نينوى، البصرة، اربيل، كربلاء) اختيروا بالطريقة العشوائية.
- وقد استخدم الاستبيان أداة لجمع المعلومات، واستخدم النسبة المئوية وسيلة لتحديد قيمة الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبيان. وتوصل إلى أهم النتائج وهي:

1. أن أولياء الأمور لا يهتمون بدرس التربية الفنية.
2. ازدحام الصفوف بعدد كبير من التلاميذ يعوق نشاطهم الفني.
3. استخدام معلمي المواد الأخرى لحصص التربية الفنية.
4. قلة الأدوات والمواد المستخدمة في ممارسة الأعمال الفنية.

3-دراسة د. منير فخري صالح، (1987) (Saleh, 1987):
(الصعوبات التدريسية التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية في محافظة بغداد ومقترحات لحلها.)

- هدفت إلى معرفة الصعوبات التدريسية التي تواجه مدرسي التربية الفنية ومقترحاتهم لحلها.
- تكونت العينة من 79 مدرس ومدرسة موزعين على 57 مدرسة ثانوية بنين وبنات من بينها (35 مدرسة بنات) و (22) مدرسة بنين تابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد (الكرخ والرصافة).
- استخدم الباحث معادلة فيشر لحساب حدة الصعوبة واختبار فيشر لحساب معنوية الاتفاق، والنسب المئوية للتكرارات فيما يخص الصعوبات والمقترحات. وجاءت أهم النتائج :

1. عدم توفر قاعة خاصة (مرسم) للتربية الفنية.
2. قلة الأدوات والمواد الفنية اللازمة لمادة التربية الفنية.
3. عدم توفر كتاب منهجي مقرر للمادة.
4. تكليف مدرسين من تخصصات أخرى بتدريس المادة.
5. قيام بعض أولياء أمور الطلبة بمنع أبنائهم من المشاركة في النشاطات الفنية.
6. ضعف اهتمام الإدارة بالمادة.
7. قلة عدد المشرفين الاختصاصيين.
8. نظرة المجتمع للمادة اقل من نظرته للمواد الأخرى.
9. افتقار تقويم المعارض الفنية للأساليب الموضوعية.

الفصـــــل الثالث
إجراءات البحث

مجتمع البحث :
تضمن مجتمع البحث مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية في المدارس الثانوية (المتوسطة والاعدادية) في جانبي الكرخ الأولى ، والرصافة الأولى في مدينة بغداد ، البالغ عددهم (599) مدرس ومدرسة ، وذلك بحسب البيانات الإحصائية من المديرية العامة للتخطيط التربوي للعام الدراسي 2022 / 2023 (ملحق رقم 1) ، وكما موضح في الجدول الآتي :

المدرسين والمدرسات	المرحلة الثانوية			
	كرخ 1		رصافة 1	
الجنس	ذكور	اناث	ذكور	اناث
العدد	95	176	111	217
المجموع	271		328	
المجموع الكلي	599			

عينة البحث:
تم اختيار عينة البحث باختيار (10%) تقريباً من مجموع مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية في المدارس الثانوية ، في جانبي الكرخ/1 والرصافة/1 ، إذ بلغ عددهم (60) مدرس ومدرسة منهم (

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 139-158

27) مدرس ومدرسة في جانب الكرخ الأولى و (33) مدرس ومدرسة في جانب الرصافة الأولى ، تم اختيارهم عشوائياً. وكما موضح في الجدول الآتي :

المدرسين والمدرسات	المرحلة الثانوية			
	كرخ 1		رصافة 1	
الجنس	ذكور	اناث	ذكور	اناث
العدد	9	18	11	22
المجموع	27		33	
المجموع الكلي	60			

أداة البحث:

اعتمدت الباحثة الاستبيان المفتوح الموجّه الى مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية في المدارس الثانوية لجمع البيانات والمعلومات تحقيقاً لهدف الدراسة، وتضمن الاستبيان المفتوح (10) فقرات ، تم عرضها على مجموعة من الخبراء في تخصص التربية الفنية وطرائق التدريس والخبراء اللغويين للتحقق من صدق الأداة وصلاحيتها.

وتضمنت أداة الاستبيان المفتوح الأسئلة الآتية:

1. ما الصعوبات التي تواجهها في تدريس مادة التربية الفنية؟
2. هل أهداف ومفردات المنهج المقرر تنسجم مع حاجات الطلبة؟
3. هل تنسجم هذه الأهداف والمفردات مع واقع العملية التربوية في العراق؟
4. هل يمكنك إضافة (مفردات، مقترحات) تساعد على تطوير تدريس مادة التربية الفنية.
5. هل يوجد في مدرستك (مرسم، مسرح، قاعة عرض) وما مدى تأثير ذلك على تدريس مادة التربية الفنية؟
6. ما مدى رغبة الطلبة أو التلاميذ واستجابتهم لدراسة مادة التربية الفنية ؟
7. هل تقسيم درجة مادة التربية الفنية (الجانب النظري والجانب العلمي) بنسبة (30- 70%) على التوالي يسهم في تحقيق أهداف مادة التربية الفنية والحصول على أفضل النتائج؟
8. ما مدى توافر الخامات والمواد الأولية التي تساعد على تدريس مادة التربية الفنية على نحو عام، وفي مدرستك على نحو خاص؟
9. هل لدى الطلبة وعي بأهمية مادة التربية الفنية وعلاقتها بالمواد الدراسية الأخرى؟
10. هل يوجد اهتمام ومتابعة من قبل مشرفي مادة التربية الفنية ومديرية النشاط المدرسي كإقامة المعارض والمهرجانات والنشاطات الفنية الأخرى؟

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 139-158

الفصـــــل الرابـــــع
نتائج البحث ومناقشتها

عرض نتائج البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية في مدينة بغداد ولتحقيق هذا الهدف تطلب الإجابة عن الأسئلة الرئيسة الآتية :

1. ما الصعوبات التي تواجه تدريس هذه المادة؟
2. ما مدى انسجام أهداف ومفردات المنهج المقرر مع حاجات الطلبة وواقع العملية التربوية في العراق؟
3. ما هي مقترحات مدرسي المادة التي تسهم في تفعيل تدريسها؟

تم تفريغ البيانات من خلال إجابات المدرسين والمدرسات (عينة البحث) على الاستبيان المفتوح ، وتركزت الإجابات عن الأسئلة الثلاثة الرئيسة لتحقيق هدف البحث (أعلاه).

وتم تحديد أهم الصعوبات بالنسبة للسؤال الأول والتي بلغ عددها (14 صعوبة) ، وتحديد مدى انسجام أهداف ومفردات المنهج المقرر مع حاجات الطلبة وواقع العملية التربوية في العراق بالنسبة للسؤال الثاني في (3 فقرات) ، وتحديد مقترحات مدرسي المادة التي تسهم في تفعيل تدريسها بالنسبة للسؤال الثالث في (6 فقرات) .

وتم حساب التكرارات على وفق الاوزان الثلاثة (بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة ضئيلة) ، واستخراج الوسط المرجح لتقدير قيمة كل فقرة من فقرات الاداة وترتيبها بالنسبة للفقرات الاخرى وذلك باستعمال معادلة (فيـشر)، وكذلك تم استخراج الوزن المئوي لتوضيح نسبة كل فقرة من فقرات الاستمارة ، وترتيبها نسبة الى الأخرى ، **وكما هو مبين في الجدول الآتي :**

رقم الفقرة	الفقرات	التكرارات تتحقق بدرجة			الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
أولاً	الصعوبات التي تواجه تدريس هذه المادة:	كبيرة	متوسطة	ضئيلة			
1	تطبيق المنهج المحدد للمدرس	30	20	10	2.33	77.66	5
2	ضرورة وجود منهج محدد للطالب	50	5	5	2.75	91.66	1
3	ضرورة وجود مرسم أو معرض لعرض رسوم الطلبة المتميزين	45	10	5	2.66	88.66	2
4	توافر المواد الأولية ومعدات الرسم والأعمال اليدوية كافة	9	4	47	1.36	45.55	13
5	تخصيص نثريات مالية لشراء المستلزمات الضرورية للأعمال اليدوية	0	5	55	1.08	36.11	14
6	وضع الدرس في نهاية الجدول	42	8	10	2.53	84.44	3
7	إهمال المادة من قبل الطلبة لكونها غير منهجية	12	42	6	2.1	70	7
8	وعي الطلبة وأولياء الأمور بأهمية	15	7	38	1.61	53.88	12

	المادة						
9	تدريس المادة من قبل مدرسي التربية الفنية الاختصاص (وليس الاختصاصات الفنية الاخرى مثل الفنون المسرحية او الموسيقية او الأسرية)	20	25	15	2.08	69.44	8
10	المتابعة من مشرفي التربية الفنية	13	27	20	1.88	62.77	9
11	استغلال درس التربية الفنية لتعويض بعض المواد الدراسية الأخرى	30	17	13	2.28	76.11	6
12	مشاركة الطلبة في المهرجانات والمعارض	17	9	34	1.71	57.22	10
13	وجود دورات تدريبية وورش العمل للمعلمين والمدرسين	15	12	33	1.7	56.66	11
14	مطالبة التلاميذ بواجب بيتي في الرسم والأعمال اليدوية مما يثقل كاهل التلاميذ وأولياء أمورهم	32	19	9	2.38	79.44	4
	المتوسط العام للوسط المرجح				2.03		
	المتوسط العام للوزن المئوي					67.82	
رقم الفقرة	**الفقرات**	**التكرارات تتحقق بدرجة**			**الوسط المرجح**	**الوزن المئوي**	**المرتبة**
ثانياً	**مدى انسجام أهداف ومفردات المنهج المقرر مع حاجات الطلبة وواقع العملية التربوية في العراق :**	**كبيرة**	**متوسطة**	**ضئيلة**			
1	انسجام أهداف ومفردات المنهج مع حاجات الطلبة	17	34	9	2.13	71.11	3
2	انسجام أهداف ومفردات المنهج مع واقع العملية التربوية في العراق	27	21	12	2.25	75	2
3	المفردات القديمة تحتاج إلى	29	20	11	2.3	76.66	1

	إضافة موضوعات وحذف أخرى						
	المتوسط العام للوسط المرجح				2.22		
	المتوسط العام للوزن المئوي					74.25	
رقم الفقرة	الفقرات	التكرارات تتحقق بدرجة			الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
ثالثاً	مقترحات مدرسي ومدرسات المادة التي تسهم في تفعيل تدريسها:	كبيرة	متوسطة	ضئيلة			
1	ضرورة توفير كتاب منهجي للطالب في التربية الفنية	49	11	0	2.81	93.88	1
2	القيام بسفرات فنية وزيارات ميدانية للمعارض والمتاحف وغيرها	42	12	6	2.6	86.66	6
3	متابعة مشرفي المادة الاختصاص للمدرسين	47	13	0	2.78	92.77	2
4	ضرورة توفير مستلزمات التدريس لهذه المادة من مواد أولية أو نثريات خاصة لشرائها	43	17	0	2.71	90.55	3
5	تهيئة قاعة خاصة للرسم ولخزن الرسوم والأعمال الفنية والمحافظة عليها لضمان سير الدروس	42	18	0	2.7	90	4
6	إقامة مهرجانات للرسم الجماعي للمرحلة الثانوية	45	9	6	2.65	88.33	5
	المتوسط العام للوسط المرجح				2.72		
	المتوسط العام للوزن المئوي					90.86	

مناقشة النتائج :

من خلال استعراض النتائج في الجدول (اعلاه) في الفقرات (اولا، ثانيا ، ثالثا) ، اظهرت النتائج التي توصلت اليها الباحثة ما يأتي اذ اتضح من الجدول ما يأتي :

اولا : (الصعوبات التي تواجه تدريس هذه المادة) :

1. ان اعلى درجة حدّة للفقرات من وسط مرجح بلغ من (2.75) الى (2.38)، حيث بلغت المراتب (1و2و3و4) وبوزن مئوي على التوالي (91.66) ، (88.66) ، (84.4) ، (79.44) والمتمثلة في الفقرات (2 ، 3، 6 ، 14) . والتي تمثلت بضرورة وجود منهج محدد للطالب ، وضرورة وجود مرسم أو معرض لعرض رسوم الطلبة المتميزين، وضرورة عدم وضع درس التربية الفنية في نهاية الجدول (حيث لا طاقة للطلبة للإبداع)، وعدم مطالبة التلاميذ بواجب بيتي في الرسم والأعمال اليدوية لأنه يثقل كاهل التلاميذ وأولياء أمورهم .

2. ان درجة حدّة المتوسط للفقرات من وسط مرجح (2.33) الى (2.08) حيث بلغت حيث بلغت المراتب (5و 6 و7و8) وبوزن مئوي (77.66)،(76.11)، (70)،(69.44) والمتمثلة بالفقرات (1، 11، 7 ، 9) والتي تمثلت بتطبيق المنهج المحدد للمدرس ، واستغلال درس التربية الفنية لتعويض بعض المواد الدراسية الأخرى ، وإهمال المادة من قبل الطلبة لكونها غير منهجية ، وتدريس المادة من قبل الاختصاصات الفنية الاخرى مثل الفنون المسرحية او الموسيقية او الأسرية وليس فقط من مدرسي التربية الفنية الاختصاص .
3. في حين بلغت أدنى درجة حدّة للفقرات من وسط مرجح بلغ من (1.88) الى (1.08)، حيث بلغت المراتب (9 و10 و11و12و13 و14) وبوزن مئوي على التوالي (62.77)، (57.22) ، (56.66) ، (53.88) ، (45.55) ، (36.11) والمتمثلة بالفقرات (10 ، 12، 13 ، 8 ، 4 ، 5) ، والتي تمثلت بمتابعة من مشرفي التربية الفنية، ومشاركة الطلبة في المهرجانات والمعارض ، ووجود دورات تدريبية وورش العمل للمعلمين والمدرسين ، ووعي الطلبة وأولياء الأمور بأهمية المادة ، وتخصيص نثريات مالية لشراء المستلزمات الضرورية للأعمال اليدوية، وتوافر المواد الأولية ومعدات الرسم والأعمال اليدوية كافة .

ثانيا : (مدى انسجام أهداف ومفردات المنهج المقرر مع حاجات الطلبة وواقع العملية التربوية في العراق) :

اتضح ان درجة الحدة متوسطة للفقرات الثلاثة ، من وسط مرجح بلغ (2.3) و (2.25) و (2.13) ، وبوزن مئوي على التوالي (76.66) ، (75) ، (71.11) والمتمثلة بالفقرات (3 ، 2 ، 1) ، والتي بينت انسجام أهداف ومفردات المنهج مع حاجات الطلبة ، ومع واقع العملية التربوية في العراق ، على الرغم من ان المفردات القديمة جيدة لكنها تحتاج إلى إضافة موضوعات وحذف أخرى .

ثالثا :(مقترحات مدرسي ومدرسات المادة التي تسهم في تفعيل تدريسها):

اتضح انها بدرجة حدّة عالية للفقرات كافة من وسط مرجح بلغ من (2.81) الى (2.6)، حيث بلغت المراتب (1و2و3و4 و5و6) وبوزن مئوي على التوالي (93.88) ، (92.77) ، (90.77) ، (90) ، (88.33) ، (86.66) والمتمثلة في الفقرات (1، 3، 4، 5، 6، 2) . وتمثلت اهمها بضرورة توفير كتاب منهجي للطالب في التربية الفنية ، وتفعيل متابعة مشرفي المادة الاختصاص للمدرسين والمدرسات ، و ضرورة توفير مستلزمات التدريس لهذه المادة من مواد أولية أو نثريات خاصة لشرائها .

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج ومناقشتها، توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :
1. عدم وجود منهج محدد للطلبة ينعكس سلبا على أهمية المادة وإمكانية تطبيقها على نحو افضل، مما يؤثر سلبا في الحياة العملية للطلبة.
2. تتطلب المناهج الدراسية تحديثا مستمرا لكي تتلاءم مع التطورات الحاصلة في العالم ، وتنسجم مع حاجات الطلبة وواقع العملية التربوية في العراق .
3. الالتزام بالتعليمات والتوجيهات الصادرة عن المديرية العامة للمناهج والاشراف التربوي، والابتعاد عن العشوائية في تدريس المادة يجعل من درس التربية الفنية اكثر تنظيما .

4. يعد اسلوب التحليل المنظم على وفق الاستمارة المنظمة الاكثر فاعلية في دراسة واقع تدريس المادة الدراسية ذلك لما يتميز به التحليل من تنظيم يضمن الدقة والموضوعية والابتعاد عن العشوائية ، ويتوافق مع الرؤية التربوية الحديثة ، للتوصل الى تحليل موضوعي اكثر دقة .

التوصيـــــات:

توصي الباحثة بعد عرض النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي بما يأتي:

1. ضرورة طبع كتب التربية الفنية للطالب للمراحل كافة لأهميتها للطلبة والمدرسين، لما تتضمنه من مفردات القيم التربوية ومبادئ حقوق الانسان، لما لها من اثر في اغناء افكار الطلبة التربوية والقيمية ، اضافة الى مجالات التربية الفنية المتنوعة من رسم وتصميم وخط عربي وزخرفة وفنون مسرحية وفنون موسيقية .
2. على إدارات المدارس لمراحل التعليم كافة التعاون مع معلمي التربية الفنية وإعانتهم بطريقة صرف النثريات الضرورية لشراء المواد والأدوات اللازمة.
3. على إدارات المدارس ومدرسي المادة تجنب السماح لمدرسي المواد الأخرى بإشغال درس التربية الفنية لصالح المواد الدراسية الأخرى وإهمال درس التربية الفنية.
4. مكافأة الإدارة لمعلمي التربية الفنية المشاركين والمتميزين في المعارض والنشاطات اللاصفية بجوائز تقديرية معنوية وعينية لتشجيعهم على العطاء الدائم.
5. التأكيد على اكتشاف المواهب والقدرات الفنية للتلاميذ وتطوير قدراتهم ومكافأة المتميزين منهم.
6. القيام بالتوعية والإرشاد بأهمية التربية الفنية وارتباطها بالمواد الدراسية الأخرى، وتقع هذه المهمة على عاتق المعلم وإدارات المدارس.
7. الامتناع عن مطالبة التلاميذ بواجب بيتي في الرسم أو الأعمال اليدوية والاقتصار على الرسم والعمل داخل غرفة الصف أو المرسم للعمل على تنمية مهاراتهم اليدوية تحقيقاً لأهم أهداف التربية الفنية.
8. تأهيل المعلمين وبخاصة غير المتخصصين بالتربية الفنية من خريجي قسم المسرح وقسم الاقتصاد المنزلي وغيرهم الذين يدّرسون مادة التربية الفنية، من خلال الدورات التدريبية المستمرة وتفعيلها.
9. ليكن معلم التربية الفنية أكثر اهتماماً بالثقافة العامة ومطالعاً ومتابعاً للتطورات الحاصلة في العالم من حوله والبحوث والدراسات الحديثة للإفادة منها في دروسه.
10. تجنب وضع درس التربية الفنية في نهاية الجدول اليومي قدر المستطاع حيث لا طاقة للطلبة للإبداع في نهاية الدوام، ويفضل أن يكون في وسط الجدول اليومي ليكون فاصلاً بين الدروس العلمية.
11. تطبيق تقسيم درجة مادة التربية الفنية على (نظري وعملي) بنسبة (30% - 70%) للمرحلة الثانوية (المتوسطة والإعدادية) للحصول على أفضل النتائج ولها تأثيرها الايجابي للاهتمام بهذه المادة.
12. التأكيد على مشرفي المادة الاختصاص بزيادة متابعة المدرسين والمعلمين وتثبيت الملاحظات لديهم من خلال الزيارات المستمرة والمنتظمة داخل الصف.
13. الاستعانة بمديرية التقنيات التربوية بتوفير وسائل إيضاح ومصورات تخص مادة التربية الفنية في المدارس.
14. الاستعانة بمديرية التلفزيون التربوي لنشر دروس تعليمية عن الأعمال اليدوية والرسم لتدريب المدرسين الجدد والمدرسين من اختصاصات الفنون الاخرى، وللطلبة على حد سواء.

15.الاهتمام بالمهرجانات العامة والمشاركة الفعلية للطلبة ومدرسي مادة التربية الفنية بمشاركة مدرسي اللغة العربية، لتدريب الطلبة على إلقاء القطع الشعرية والنثرية.
16.ضرورة اهتمام المديريات العامة للتربية بإيصال كل ما يردهم من مفردات حديثة أو منهج حديث إلى المدارس لتطبيقها.
17.من الضروري الاخذ بنظر الاعتبار في تدريس مفردات مادة التربية الفنية ان تكون ذات قيمة تربوية تعليمية تتلاءم مع متطلبات التلاميذ وحاجاتهم بغية الوصول الى نتائج أفضل تفيد المتعلم في حياته اليومية.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة اجراء البحث الاتي :
(واقع تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية) .

المصـــــــــادر:

1- الاونرا، محاضرات في دورات التربية أثناء الخدمة (ما هو التعلم التعاوني؟) ، معهد التربية ، دائرة التربية والتعليم، عمان، 1992.
2- البسيوني، محمود، الفن والتربية الأسس السيكولوجية لفهم الفن وأصول تدريسه ، ط 3، دار المعارف،القاهرة، 1984.
3- الجبوري، محمود شكر وباسمة عبد الحميد الخيرو، التربية الفنية في المدارس الابتدائية واقعها وسبل تطوير تدريسها ، بغداد ، وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج،1980.
4- الحداد ، عبد الله ،العوامل المؤثرة في عملية التذوق الفني ، مجلة بحوث في التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2003 .
5- الحسن، إبراهيم حربي، تقييم التربية الفنية في المدارس الابتدائية في محافظة واسط، وزارة التربية المديرية العام للمناهج، بغداد، 1979.
6- الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية واساليب تدريسها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان 1998.
7- الحيلة، محمد محمود، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، مركز الخدمات الطلابية، جامعة عمان، الاردن، 1999.
8- دليل المعلم ، لتضمين حقوق الانسان في المناهج الدراسية ، المجلس الثقافي البريطاني ، بغداد ، 2020 .
9- راتب قاسم عاشور وعبد الرحيم عوض ابو الهيجاء، المنهج بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2004.
10-كتيب المدرب، ورشة تدريب مدربي طرائق التدريس، مشروع دعم التعليم الأساسي الثاني في العراق، وزارة التربية العراقية، 2005.
11-منير فخري صالح، الصعوبات التدريسية التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية في محافظة بغداد ومقترحات لحلها، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية، بغداد، 1987.
12 – Ferguson ، P. , cooperative team learning: Theory in to practice for the prospective middle school teacher, 1990

References

1- Al-Basiouni, Mahmoud, Art and Education, Psychological Foundations for Understanding Art and its Teaching Principles, 3rd edition, Dar Al-Maaref, Cairo, 1984

2- Al-Haddad, A. (2003). Factors Influencing the Process of Artistic Appreciation. Journal of Research in Art Education.

3- Al-Hassan, I. H. (1979). Evaluation of Art Education in Primary Schools in Wasit Governorate. Baghdad: Ministry of Education, General Directorate of Curricula.

4- Al-Hila, M. M. (1998). Art Education and its Teaching Methods (1 ed.). Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

5- Al-Hila, M. M. (1999). Educational Design Theory and Practice. Amman, Jordan: Student Services Center, University .

6- Al-Jubouri, M. S., & Al-Khairo, B. A. (1980). Art Education in Primary Schools, Its Reality and Ways to Develop Its Teaching. Baghdad: Ministry of Education, General Directorate of Curricula.

7- Ferguson, P. (1990). cooperative team learning: Theory in to practice for the prospective middle school teacher.

8- Manual, T. (2005). Teaching Methods Trainers' Training Workshop, Project to Support Second Basic Education in Iraq. Iraqi Ministry of Education.

9- Rateb, Q. A., & Abdul Rahim, A. A.-H. (2004). The Method between Theory and Practice (1 ed.). Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

10- Saleh, M. F. (1987). Teaching difficulties facing art education teachers at the secondary stage in Baghdad Governorate and proposals for solving them, Master's thesis. Baghdad: University of Baghdad, College of Arts/Department of Art Education.

11- Teacher's Guide, to include human rights in the school curriculum. (2020). Baghdad: British Council.

12- UNRA. (1992). Lectures on In-Service Education Courses (What is Cooperative Learning?). Amman: Institute of Education, Department of Education.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 139-158

(ملحق رقم 1)

البيانات الإحصائية من المديرية العامة للتخطيط التربوي للعام الدراسي 2022 / 2023

تكملة جدول(3-A-41) التعليم الثانوي 2022 / 2023 (حكومي)

المحافظات	العلوم الدينية		الاقتصاد		الادارة		التربية الاسرية		الاقتصاد المنزلي		التربية الفنية		التربية الرياضية		علم النفس		حاسوب		أخرى		المجموع	
	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث
نينوى	0	0	139	26	66	41	0	1	2	1	208	119	514	98	197	137	249	212	59	48	7350	4504
صلاح الدين	0	0	69	16	114	69	0	0	7	0	17	24	178	28	98	51	89	17	24	15	4353	4648
كركوك	0	0	40	23	13	12	0	0	1	0	71	55	245	115	74	59	71	104	53	76	3622	3549
ديالى	0	0	43	20	14	5	0	0	15	0	94	130	439	250	222	175	94	226	65	51	4900	5240
رصافة / 1	0	0	13	23	21	18	0	0	12	0	111	217	177	231	67	138	73	226	92	131	2177	5038
رصافة / 2	0	0	32	41	10	16	0	0	6	0	120	176	174	175	103	73	65	185	31	107	2687	5151
بغداد رصافة / 3	87	244	18	23	0	0	0	0	0	0	89	70	141	74	70	63	55	89	8	8	1998	2919
كرخ / 1	0	0	16	28	21	14	0	0	0	0	95	176	180	144	65	59	81	196	66	154	2198	4504
كرخ / 2	0	0	16	39	37	21	0	0	0	0	96	189	233	194	87	98	71	201	22	55	2522	5495
كرخ / 3	0	0	16	22	11	17	0	0	2	0	89	84	138	99	76	80	83	130	10	21	1953	3135
الانبار	0	0	68	25	12	9	0	0	0	0	80	17	352	21	92	37	99	108	72	27	6441	3960
بابل	0	0	88	54	32	11	0	0	0	0	372	488	470	182	195	166	147	303	104	52	5911	6161
كربلاء المقدسة	0	0	19	19	14	13	0	0	5	0	119	137	227	78	100	70	95	146	11	7	3174	3656
النجف الاشرف	350	659	30	40	5	18	0	0	0	0	94	151	299	197	62	110	99	400	48	93	3906	6618
الديوانية	234	330	22	28	5	4	0	0	2	3	49	73	300	110	103	132	79	206	14	12	3643	4376
المثنى	0	0	21	8	16	3	0	0	1	1	33	39	143	78	37	30	32	55	43	63	1820	2373
واسط	0	0	34	52	10	13	0	0	0	0	106	67	214	79	112	73	67	69	83	80	2860	3352
ذي قار	370	406	97	64	28	23	0	0	4	2	153	148	426	117	230	234	132	203	0	0	6305	5718
ميسان	0	0	56	30	9	2	4	1	5	0	0	83	245	140	29	22	40	46	9	12	3132	2859
البصرة	0	0	110	126	16	26	0	0	7	4	272	359	661	250	136	229	152	496	392	369	6650	12310
المجموع	1041	1639	947	805	356	272	4	52	27	238	2307	2802	5756	2660	2125	2066	1836	3655	1206	1381	77602	95566

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 139-158

The Reality of Teaching Art Education in Baghdad

Abstract:
Art education is a crucial subject for students at all educational levels, particularly during the early stages of their schooling from primary education onwards. It significantly contributes to shaping the child's personality from educational, psychological, social, and skill-based perspectives, in addition to fostering cultural, humanistic, and scientific aspects that develop further during secondary education (both middle and high school).The development of creative talents through practicing art in various fields, and emphasizing higher cognitive skills and critical thinking, enhances students' abilities in thought, taste, and skill. It creates a generation that is aware, possesses aesthetic sensibilities, and is cultured, thereby contributing to societal development and playing an influential role.
Therefore, the importance of the current research lies in its adherence to an educational vision in general, recognizing art education as a cultural and civilizational necessity that cultivates students' cultural, creative, and scientific thinking due to its connections with all other academic subjects and all aspects of life. Hence, it is essential to focus on this subject, monitor the reality of its teaching, and activate it. Through field visits, the researcher found significant difficulties and numerous problems hindering the activation of this subject. These issues and the importance of revealing the current state of art education teaching led to this field study to examine the extent of difficulties facing the teaching of this subject, the alignment of its objectives with the current educational process in Iraq, among other challenges, and the potential for activating and developing its teaching.
The research aimed to reveal the reality of teaching art education and the potential for activating its teaching in Baghdad.The research was limited to art education teachers in secondary schools (middle and high schools) in Baghdad's Karkh First and Rusafa First districts for the academic year (2022-2023).
The researcher adopted an open-ended questionnaire addressing art education teachers in secondary schools as the research tool. The open-ended questionnaire consisted of (10) items, which were reviewed by a group of experts in art education, teaching methods, and linguistic experts to ensure the tool's validity and reliability.

Data was analyzed based on the teachers' (the research sample) responses to the open-ended questionnaire, focusing on the three main questions to achieve the research goal. The most significant difficulties for the first question totaled (14 difficulty), while the alignment of the curriculum's objectives and content with students' needs and the current educational process in Iraq for the second question was identified in (3 items). Teachers' suggestions to activate the teaching of the subject for the third question were identified in (6 items).

Frequencies were calculated using the Fisher equation, and the percentage weight was also derived to clarify the proportion of each item on the form, ranking them accordingly.The researcher concluded with several findings, including the necessity of having a specific curriculum for students, the need for an art room or gallery to display outstanding students' artwork, and ensuring that the art education class is not scheduled at the end of the school day.

In light of the results and their discussion, the researcher reached the following key conclusions:

1. The absence of a specific curriculum negatively impacts the importance of the subject and its effective application, which negatively affects students' practical lives.
2. Continuous updating of the curriculum is required to align with global developments and meet students' needs and the current educational process in Iraq.

Based on the results and conclusions, the researcher recommends the following:

1. It is essential to print art education books for students at all levels due to their importance for both students and teachers, as they contain educational values and human rights principles that enrich students' educational and value-based ideas. Additionally, they cover various fields of art education, including drawing, design, Arabic calligraphy, decoration, theatrical arts, and musical arts.

To complement and further develop the current research, the researcher suggests conducting a study on (the reality of teaching art education at the primary education level).